مؤسسة الاقتصاد النسوي

بالشراكة مع

تجمع لجان المرأة الوطني الأردني

ورقة سياسة

انخفاض مشاركة المرأة في قطاع السياحة في الاردن

قام بإعدادها:

العنود عبيسات و نجاة عقدة و ايليان بني اسماعيل

برنامج البحث والمناصرة زمالة النسوي

ديسمبر 2024

المحتويات

ملخص تنفيذي

المقدمة

الخلفية: نظرة عامة

منهجية الدراسة

التوصيات

الخاتمة

المراجع

ملخص تنفيذي

تسلط هذه الورقة الضوء على أهمية رفع نسبة مشاركة المرأة بالقطاع السياحي حيث لا تزال مشاركة المرأة في بعض المجالات مثل الدليل السياحي محدودة جدا. يرجع هذا للعديد من التحديات التي تواجهها منها النظرة المجتمعية وطبيعة العمل التي تتطلب ساعات طويلة وبأوقات متأخرة وصعوبة تحصيل مزاولة المهنة كدليل سياحي من حيث التكلفة والموقع الجغرافي. ولأجل ذلك توصي هذه الورقة بتوفير بيئة داعمة وحاضنة مجتمعية للنساء العاملات والراغبات بالعمل في قطاع السياحة وتقليل تكلفة مزاولة المهنة على النساء 50% وتوفير التدريبات في جميع المحافظات بالإضافة لإلزام إضافة بند تشغيل ضمن النظام الداخلي لوزارة السياحة والآثار توجب تمثيل النساء ضمن المؤسسات السياحية بنسبة 10%. ومع التكلفة المتوقعة لتنفيذ هذه التوصيات فإن تطبيقها الفعلي يمكن أن يساهم بشكل كبير في دعم الاقتصاد والاستفادة من رأس مال بشري مهم في المجتمع مساهما في الوصول بشكل أكبر لأهداف التنمية المستدامة في الأردن.

المقدمة

تلعب المرأة دورًا محوريًا في تنمية المجتمعات ومع ذلك، لا تزال مشاركة المرأة في بعض المجالات مثل السياحة منخفضة مقارنة بمشاركة الرجال ، على الرغم من أن السياحة تعد من القطاعات الاقتصادية الأساسية التي تسهم بشكل كبير في دعم الاقتصاد الوطني في العديد من الدول، بما فيها الأردن .

شهد قطاع السياحة في الأردن نموًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، ويعتبر مصدرًا رئيسيًا للعملات الأجنبية، حيث يساهم بشكل مباشر في الناتج المحلي الإجمالي ويعمل على توفير فرص عمل للعديد من المواطنين. ولكن بالرغم من هذه الأهمية الاقتصادية، فإن النساء لا يمثلن إلا نسبة صغيرة من القوى العاملة في هذا القطاع. تشير الإحصائيات إلى أن مشاركة المرأة في السياحة لا تتجاوز 9% في عام 2023 إلى 10% في عام 2024 من إجمالي العاملين في القطاع، وهي نسبة أقل بكثير مقارنة بمشاركة الرجال. هذه الفجوة بين الجنسين تشير إلى وجود تحديات اجتماعية، اقتصادية، وتعليمية تعيق تمكين المرأة في هذا المجال. خاصة أن هذه النسبة أقل بكثير من تمثيل النساء العالمي, فبحسب تقرير من

"World Travel & Tourism Council" فان النساء يشكلن 54% من القوى العاملة في صناعة السياحة والسفر عالميًا

وبلغ عدد النساء العملات كدليل سياحي 84 امرأة من أصل 1414. يعود ذلك لعدم وجود أي نص صريح في القانون و الأنظمة والتعليمات في الأردن يلزم وجود النساء في المؤسسات, بالإضافة للتحديات المجتمعية والكلفة العالية لامتحان المزاولة الذي يقتضي تكلفة 1060 دينارا بالإضافة لرسوم تجديد سنوية تتراوح بين 30-50 دينارا حسب فئة الترخيص وتمركزه في محافظة عمان.

الخلفية: نظرة عامة

يعد القطاع السياحي في الأردن من القطاعات الاقتصادية الاستراتيجية التي تساهم بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي، إذ يُعتبر أحد مصادر الدخل الرئيسية للبلاد . وفقًا لآخر الإحصائيات، يساهم القطاع السياحي في حوالي 13% من الناتج المحلي الإجمالي للأردن، ويعمل فيه عشرات الآلاف من الأردنيين. كما أن السياحة تعتبر مصدرًا رئيسيًا للعملات الأجنبية، إذ يزور الأردن ملايين السياح سنويًا.

لكن، بالرغم من هذه الأهمية الكبيرة، يواجه القطاع العديد من التحديات، أبرزها قلة الاستفادة الكاملة من القوى العاملة، وخاصة من النساء.

تشير الإحصائيات إلى أن مشاركة النساء في القطاع السياحي الأردني تظل منخفضة للغاية. وفقًا لبيانات دائرة الإحصاءات العامة، تشكل النساء حوالي 10% فقط من عام 2024 من إجمالي العاملين في قطاع السياحة. كما أن النساء يشكلن 17.8% فقط من إجمالي الزوار الدوليين إلى الأردن، مما يعكس غياب دورهن البارز كزوار سياحيين في البلد. تشير هذه الأرقام إلى فجوة كبيرة في مشاركة النساء في السياحة، وهو ما يستدعي البحث في الأسباب الرئيسية التي تعيق مشاركة المرأة في هذا القطاع الحيوي.

هناك تصور شائع في المجتمع الأردني بأن السياحة هي مهنة غير مناسبة للنساء حيث تواجه العاملات في هذا القطاع في بعض المناطق صعوبة في قبول دورها في المجتمع، خاصة إذا كان العمل يتطلب التفاعل مع السياح الأجانب أو العمل في بيئات قد لا تتناسب مع القيم الاجتماعية السائدة.

في الكثير من الحالات، تواجه النساء أيضًا ضغوطًا إضافية بسبب التوقعات الثقافية التي تفرض عليهن الالتزام بالأدوار الوظيفية التقليدية في المجتمع، مما قد يؤدي إلى تقليص فرصهن في الانخراط في قطاع السياحة.

من العوامل الرئيسية الأخرى التي تحد من مشاركة النساء في قطاع السياحة هو ضعف الإقبال على التخصصات السياحية في الجامعات الأردنية، إلا أن نسبة الفتيات اللاتي يدرسن هذه التخصصات في الجامعات الأردنية ضئيلة جدًا. وفقًا لدراسة أجرتها جامعة العقبة، لم تتجاوز نسبة الفتيات اللاتي التحقن بتخصصات السياحة والفندقة 8.4% فقط مما يعكس نظرة المجتمع في تواجد الاناث ضمن هذا القطاع في الاردن.

بالإضافة إلى ذلك، يوجد نقص في توظيف الاناث الخريجات من الجامعات الاردنية لدى شركات القطاع الخاص الممثلة لقطاع السياحة في الوظائف الارشاد السياحي. حيث تساعد النساء على اكتساب المهارات العملية اللازمة للاندماج في سوق العمل السياحي(بدنا النسبة والدراسه للطالبات الخريجات والموظفات).

من العوامل الاقتصادية المؤثرة على مشاركة المرأة في السياحة، تبرز مشكلة الأجور المنخفضة وساعات العمل الطويلة في العديد من المجالات السياحية. هذا الواقع يخلق بيئة صعبة للنساء اللواتي قد يواجهن صعوبة في التوفيق بين العمل في السياحة وبين مسؤولياتهن الأسرية.

تشير الدراسات إلى أن العديد من الوظائف في القطاع السياحي، مثل العمل في الفنادق أو الإرشاد السياحي، تتطلب ساعات عمل مرنة، ولكنها طويلة ومتقطعة، مما يصعب على النساء العمل في هذه الوظائف إذا كان لديهن التزامات أسرية. كما أن الأجور في بعض الوظائف السياحية لا تعكس الجهد المبذول، مما يجعل من الصعب على النساء الاستمرار في العمل في هذا القطاع.

منهجية الدراسة

بناء على طبيعة الدراسة الحالية ومشكلتها والتساؤلات المتعلقة بها تم اعتماد المنهج النسوي وباستخدام أسلوب البحث النوعي الذي يسعى إلى تفسير وتحليل أعمق لواقع وظروف المرأة في القطاع السياحي بالإضافة للبحث الكمي الذي يسعى لتكوين فكرة عن الرأي المجتمعي تجاه عمل المرأة في السياحة.

تم عمل مقابلة مع سيدة بعمر 26 سنة تعمل كدليل سياحي ولكنها ذات خلفية تعليمية مختلفة (هندسة زراعية). عند الاستماع لتجربتها تبينت كمية التحديات التي تواجه المرأة الأردنية في العمل كدليل سياحي, فكانت الثقافة المجتمعية من أهم العوائق التي تحد عملها في هذا المجال "العادات والتقاليد الموجودة بالمحافظات وخاصه مدينه السلط استغراب وجود دليل سياحي فتاة, كانت نظره الناس صعبة, ولكن مع الوقت أصبحوا داعمين أكثر", بالإضافة لطبيعة العمل ذات العقود غير الثابتة التي تحرمهن من أي استقرار وظيفي وتكون ذات عائد مادي غير مجدٍ "الراتب ما بكفي لانه ما بعطى مقابل المجهود المبذول في المجال والعقود غير الثابته".

وكان لصعوبة الحصول على مزاولة المهنة وتكلفتها العالية وتمركزها في مدينه عمان و نقص الفرص التدريبية أثر كبير في زيادة صعوبة استمرارها في هذا المجال، الذي دفعها للعمل بشكل غير قانوني واخرجها من تحت مظلة الحماية القانونية.

وعند سؤالها عن ما يمكن فعله لتحسين ظروف المرأة في القطاع السياحي فكان اقتراحها "التشغيل بمشاريع دائمة وثابتة ودعم القطاع السياحي وفتح مكاتب سياحيه يعمل بها الدليل السياحي كموظف رسمي بالإضافة لتوفير سوق دائم لصناع الحرف اليدوية".

أما فيما يخص الأداة الكمية فقد تم نشر استبيان على المجتمع المحلي وأجاب عليه 77 فردا من مختلف محافظات المملكة بنسبة 83,1% إناث و 16,9% ذكور. عند سؤالهم عن مقابلتهم لأي نساء عاملات في القطاع السياحي كانت النسبة الغالبة بالنفي, بنسبة نعم :40.3% و لا:.59%, مما يدل على ضعف وجود وتمثيل النساء في هذا المجال.

وعند الاستفسار عن إذا ما كانوا يؤيدون وجود المرأة في المسارات السياحي، فقد كانت الإجابات مؤيدة بشكل كبير بنسبة 92.2% مؤيدة و 7.8% رافضة, مما يدل على تقبل المجتمع لوجود المرأة في هذا المجال عكس ما هو متعارف عليه في الفكر الجمعي.

التوصيات

من نتائج البحث الميداني وتحليل الدراسات السابقة ننصح بعدد من التوصيات:

– نشر وبيان أهمية القطاع السياحي وأهميه دمج المرأة فيه بعمل حملات توعوية وتوفير بيئة داعمة وحاضنة مجتمعية للنساء العاملات والراغبات بالعمل في قطاع السياحة.

–تقليل تكلفة مزاولة المهنة على النساء بنسبة 50% وتوفير التدريبات في جميع المحافظات

–إلزام إضافة بند تشغيل ضمن النظام الداخلي لوزارة السياحة والآثار توجب تمثيل النساء ضمن المؤسسات السياحية بنسبة 10%.

الخاتمة

في الختام، تسلط هذه الورقة الضوء على أهمية رفع نسبة مشاركة المرأة بالقطاع السياحي وخاصة كدليل سياحي وتأثيره المباشر على رفع مكانة وقيمة المرأة كفرد قادر على العطاء بشتى المجالات. ومن خلال التحليل والتوصيات المقدمة، ومع التكلفة المتوقعة لتنفيذ هذه التوصيات فإن تطبيقها الفعلي يمكن أن يساهم بشكل كبير في دعم الاقتصاد والاستفادة من رأس مال بشري مهم في المجتمع مساهما في الوصول بشكل أكبر لأهداف التنمية المستدامة في الأردن. ندعو أصحاب القرار إلى تبني نهج شامل يأخذ قضيتنا بعين الاعتبار لضمان تسريع الوصول لأهداف التنمية المستدامة بقطاع السياحة كونه من أهم الاركان الداعمة للاقتصاد الوطني.

المراجع

•نت, موقع عمان. 2020. "إدماج النساء في القطاع السياحي استثمار للمستقبل." موقع عمان نت.

December 2020 ,9.
https://ammannet.net/%D%8B%5D%88%9D%8AA%D83%9-%D8%9%7D%88%9D8%9A%D%8AA%D%83%9E8%80%2E/%D%8A%3D%8AE%D%8A%8D%8A%7D%8B1/%D%8A%5D%8AF%D%85%9D%8A%7D%8AC-%D%8A%7D%84%9D%86%9D%8B%3D%8A%7D%8A1-%D%81%9D%98A-%D%8A%7D%84%9D%82%9D%8B%7D%8A%7D%8B9-%D%8A%7D%84%9D%8B%3D8%9A%D%8A%7D%8AD%D8%9A-%D%8A%7D%8B3%D%8AA%D%8AB%D%85%9D%8A%7D%8B1-%D%84%9D%84%9D8%9%5D%8B%3D%8AA%D%82%9D%8A%8D84%9

•"نظرة المجتمع للعمل السياحي"، دراسة أجراها عميد كلية السياحة والفندقة في جامعة العقبة.

•"الفايز: الأردن من الدول السبّاقة في تمكين المرأة في القطاع السياحي"، الغد الأردني.

•ديوان الخدمة: تعيين 23 خريج سياحة من أصل 4036 متقدما للتوظيف, بترا نيوز.
https://jo24.net/article/112119 Accessed December 2024 ,8 a.m

•"المنشآت السياحية و العاملين لعام ٢٠٢٤ – وزارة السياحة والاثار."
n.d. Gov.jo. Accessed December 2024 ,8a.
https://www.mota.gov.jo/AR/List/%D%8A%7D%84%9D%85%9D8%9%6D%8B%4D%8A%2D%8AA_%D%8A%7D%84%9D%8B%3D8%9A%D8%A%7D%8AD%D8%9A%D%8A9_%D88%9_%D%8A%7D%84%9D%8B9%D%8A%7D%85%9D%84%9D8%9A%D86%9_%D%84%9D%8B%9D%8A%7D2024_85%9

•(بترا), وكالة الأنباء الأردنية. ٢٠٢٠. "شويكة تؤكد أهمية زيادة مشاركة المرأة في القطاع السياحي.. اعادة." بترا –وكالة الأنباء الأردنية.
January 2020 ,23.
https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=125224&lang=ar&name=news

•"السياحة تحتفل بيوم السياحة العالمي – وزارة السياحة والاثار."
n.d. Gov.jo. Accessed December 2024 ,9. https://mota.gov.jo/AR//NewsDetails/%D%8A%7D%84%9D%8B%3D8%9A%D%8A%7D%8AD%D%8A9_%D%8AA%D%8AD%D%8AA%D81%9%D84%9_%D%8A%8D8%9A%D%88%9D85%9_%D%8A%7D%84%9D8%B%3D8%9A%D%8A%7D%8AD%D%8A9_%D%8A%7D%84%9D%8B%9D%8A%7D%84%9D%85%9D8%9A.

• Lamba, Mandeep S., Dipti Mohan, and Dhwani Gupta. 2023. "Breaking the Glass Ceiling – Women in the Hospitality Industry." Hospitality Net. October 2023 ,23. https://www.hospitalitynet.org/opinion/4118736.html.

• N.d. Gov.Jo. Accessed January 2025 ,7. https://www.mota.gov.jo/ebv4.0/root_storage/ar/eb_list_page/%D%8A%7D%8AC%D%8B%1D%8A%7D%8A%1D%8A%7D%8AA_%D%8AA%D%8B%1D%8AE%D8%9A%D%8B5_%D%8AF%D%84%9D8%9A%D984%_%D%8B%3D8%9A%D%8A%7D%8AD%D8%9A_%D%84%9D%8A3%D%88%9D84%9_%D%85%9D%8B%1D87%9.pdf.

• قانون السياحة رقم (20) لسنة 1988 وتعديلاته.